

الدولة واركائها

اعداد

م. د. زياد خلف نزال

تعريف الدولة

- لم يتفق الكتاب على تعريف جامع مانع للدولة مما أدى الى وجود تعاريف عدة، ولهذا ظهرت ثلاثة آراء:
- **الرأي الأول:**
- يرى ان الدولة عبارة عن منظمة تسعى لتحقيق اهداف محددة لمصلحة الجماعة.
- **الرأي الثاني:**
- يرى ان الدولة عبارة عن جمعية ضمن جمعيات أخرى تؤدي عملها وفقا لأحكام القانون الذي وضعته الحكومة صاحبة السلطة.
- **الرأي الثالث:**
- يرى ان الدولة مؤسسة وهي المؤسسة الأصل وتتفرع عنها مؤسسات أخرى اقل منها شأنًا كالحكومة والأحزاب.
- **وعليه يمكننا تعريف الدولة بانها:** جماعة من الناس تقطن بقعة محددة من الأرض في ظل نظام سياسي.

اركان الدولة

النظام
السياسي

الاقليم

الشعب

الشعب

- ان قيام الدولة يتطلب وجود افراد يقيمون على اقليمها ويرتبطون بروابط مختلفة كالدين واللغة والثقافة والتاريخ.
- ولا يشترط لقيام الدولة عدد محدد من السكان اذ ممكن ان تكون بعدد معقول فهناك دول عدد افرادها بضعة الاف ودول أخرى أفرادها يتجاوز عشرات الملايين.
- تسعى الدول ذات العدد الضئيل لزيادة عدد افرادها لكي تكون قوية وقادرة على الاستثمار.
- يرتبط الفرد بالدولة برابطة قانونية يطلق عليها الجنسية بموجبها تحدد العلاقة بين الفرد والدولة التي ينتمي اليها.
- مدلول الشعب:
- لكلمة الشعب مدلولان:
- مدلول اجتماعي:
- يراد بالشعب جميع الافراد حاملي الجنسية الوطنية.
- مدلول سياسي:
- يراد به جميع الافراد الذين تتوفر فيهم شروط الناخب.

الإقليم

- الإقليم مسألة جوهرية لقيام الدولة لان مباشرة الدولة للسيادة يجب ان تتحدد ببقعة معينة من الأرض.
- ينقسم الإقليم الى ثلاثة أنواع:

الإقليم
الجوي

الإقليم
المائي

الإقليم
الارضي

الإقليم الارضي

- هو مساحة محددة من الأرض تباشر الدولة عليها سيادتها في حدود هذه المساحة اذ يجب ان تكون لكل إقليم حدود تفصله عن أي إقليم اخر.
- الحدود التي تفصل بين الأقاليم الأرضية قد تكون طبيعية كالجبال والانهار وقد تكون صناعية كالأبراج والاسوار.

الإقليم المائي

- يشمل الأنهار والبحيرات التي توجد داخل حدود الدولة وكذلك جزء من البحار العامة الملاصقة لحدود الدولة وهو ما يسمى بالبحر الإقليمي.
- س/ اثار مسألة تحديد البحر الإقليمي خلافا بين فقه القانون الدولي العام وانقسموا الى عدة آراء وضح ذلك؟
- الجواب: انقسم الفقه الى عدة آراء بخصوص تحديد البحر الإقليمي وهي:
 - الأول: يرى ان البحر الإقليمي يتحدد بالمساحة الملاصقة لشواطئ الدولة والممتدة نحو البحر العام.
 - الثاني: يرى بانه يتحدد بأقصى نقطة تصل اليها قذيفة مدفوع تطلق من شاطئ الدولة.
 - الثالث: يرى بانه يتحدد بثلاثة اميال بحرية
 - الرابع: يرى بانه يتحدد بخمسين ميل بحري
- نلاحظ ان الكثير من الدول مدت نطاق اقليمها ليصل الى مساحة اثني عشر ميل بحري كالصين ومصر.

الإقليم الجوي

- يشمل الفضاء الذي يعلو الإقليم الأرضي والمائي للدولة وتباشر الدولة سيادتها على إقليمها الجوي دون التقيد بارتفاع معين.
- **طبيعة حق الدولة على إقليمها:**
- اختلف الفقه في تكييف طبيعة حق الدولة على إقليمها وفق الآتي:
 - ١- انه حق سيادة
 - هذا الرأي انتقد على أساس ان السيادة تمارس على الأشخاص وليس على الأشياء.
 - ٢- ان حق الدولة على إقليمها حق ملكية
 - هذا الرأي انتقد على أساس ان ذلك سيؤدي الى منع الملكية الفردية للعقارات.
 - ٣- ان حق الدول على إقليمها حق عيني تأسيسي من طبيعة خاصة.
- والرأي الأول هو الرأي الراجح لان الدولة تباشر سيادتها في حدود إقليمها وعلى الأشخاص المقيمين عليها.